رئيس وزراء البحرين قدم واجب العزاء لأسرة البحر خلال زيارته القصيرة للكويت

البحر.. منارة مشعة في ذاكرة العمل الوطني الاقتصادي والخيري

رئيس الوزراء البحريني قدم واجب العزاء بـ المغفور له

الراحل الى مثواه الأخير

الكويت عزت أسرة البحر بفقيدها

عصام الدبوس: العم محمد عبد الرحمن البحر كان نبراساً للعمل والإنسانية ونموذجاً فريداً يحتذى

استقبل محافظ الفروانية الشيخ فيصل الحمود المالك الصباح، يمطار الكويت الدولي، نائب رئيس مجلس الوزراء بمملكة البحرين الشقيقة الشيخ علي بن خليفة بن سلمان ال خليفة، الذي قدم واجب العزاء لأسرة البحر بوفاة الفقيد محمد عبد الرحمن البحر، خلال زيارته القصيرة لدولة الكويت.

ورحب الشيخ فيصل الحمود، بالضيف في بلده الثاني الكويت، واشاد بالعلاقات الأخوية الطيبة بين البلدين والشعبين الشقيقين في كافة المجالات والأصعدة.

وكان في الإستقبال القائم بأعمال سفارة مملكة البحرين لدى دولة الكويت المستشار إبتسام أحمد الرويعي، وأعضاء السفارة.

وقال عضو مجلس الأمة الأسبق عصام سلمان الدبوس إن الكويت فقدت برحيل العم محمد عبد الرحمن البحر واحدا من أخلص ابنائها وأكثرهم نشاطا على المستوى الإنساني والاقتصادي والاجتماعي، مؤكدا بأن المغفور له بإذن الله رفع اسم الكويت عاليا في مئات بل آلاف المحافل الإقليمية والعالمية وكان رائدا في خدمة وطنه وبناء اقتصاده ونهضته الحديثة التي يتمتع بها أهل الكويت في الوقت الحاضر.

وأضاف الدبوس بأن المرحوم العم محمد البحر عاش حياة مفعمة بالنشاط والإنجاز حيث خدم بكل إخلاص في كثير من المجالس مثل المجلس البلدي والصحة والإنشاء وكان صاحب اليد البيضاء المعروف من خلال أعماله الإنسانية الكثيرة حيث خصص أوقافا للإنفاق على مشاريع الأجداد الخيرية وبنى مسجدين كبيرين جعلهما الله له بيوتا في الجنة.

وأشار الدبوس إلى أن المرحوم استطاع خلال حياته المديدة بحب جميع الناس واحترامهم وتقديره له ما كان له من مواقف نبيلة متكررة على الغم من مسئولياته الكثيرة وانشغاله، إضافة إلى تميزه بسعة الأفق وسداد الرأي والبصيرة والعقلية الاقتصادية الفريدة حيث أدرك أهمية المصارف في تنشيط الاقتصاد منذ منتصف القرن الماضي وسعى بكل جهد إلى تأسيس مصرف كويتي الى جانب عدد من التجار الوطنيين المخلصين الذين كانوا يسعون دائما لخدمة وطنهم ويطرقون كل السبل لتحقيق ذلك فكانت ولادة أول مصرفا كويتيا هو «بنك الكويت الوطني»، وهو أول قاعدة من قواعد الاقتصاد الوطني، كما انه أول مصرف كويتي يعرفه الناس ويثقون به وليصبح المرحوم رئيسا لمجلس إدارته عام 1993.

وبين الدبوس بأن المرحوم سار على طريق اجداده في فعل الخير واعمال البر حيث انتهج طريق الإنفاق على الأسر المحتاجة وكفالة الأيتام في معظم بلاد العالم العربي، والتبرعات والصدقات لإنشاء المشاريع الخيرية داخل الكويت وخارجها، إضافة إلى مساهماته الجليلة في مجال الخدمات الصحية حيث تبرع رحمه الله بثلاثة ملايين ونصف مليون دينار تقريبا لإقامة مشروع مركز ابحر لجراحة العيون في منطقة الصباح الطبية التخصصية وقد تم ربطة بمستشفى ابن سينا ومركز النزهة الصحي والذي رصد لبنائه مبلغ مليون دينار لاتمام الأعمال والتجهيزات الخاصة.

وختم الدبوس معزيا عائلة الفقيد الكريمة وعموم أهل الكويت والعالم الإسلامي والعربي بفقدان هامة كبيرة قدمت الكثير وأعطت الكثير دون انتظار مقابل بغية مرضاة الله وحبا بالوطن والإنسان، سائلا المولى العزيز القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

وكانت ودعت الكويت أمس الأول رئيس بنك الكويت الوطني ورجل الأعمال الكويتي المعروف العم محمد عبدالرحمن البحر، الذي ووري جثمانه الثرى بعد سنوات مديدة كرسها في العمل الوطني البناء وأعمال الخير المتنوعة.

وشارك في تشييع الفقيد صباح أمس الأول في مقبرة الصليبيخات حشد من المسؤولين الرسميين والمواطنين الذين استذكروا مآثر الراحل، باعتباره أحد فرسان العمل الاقتصادي والمالي ورواد العمل الخيري والوطني، أرسى الراحل، على مدى سنوات عمره المديد، سيرة حافلة بالإنجازات والرؤى الثاقبة التي جعلته في صدارة رجالات الاقتصاد في البلاد منذ خمسينيات القرن الماضي، مساهما في تعزيز وتنمية البنك الوطني، فضلا عن كونه واحدا من مؤسسي غرفة التجارة والصناعة، بالإضافة إلى إنشاء العديد من المؤسسات الاقتصادية في غير مجال، وهي إنجازات جعلته محل تقدير محلي وعالمي، حيث منحته ملكة بريطانيا أحد أرفع الأوسمة تقديرا لخدماته المميزة وإسهاماته في دعم العلاقات الكويتية- البريطانية.

مسيرة الخير في حياة الراحل كانت حافلة بالعطاءات المتنوعة، فقد كان له، يرحمه الله، باع طويل في الإنفاق على الأسر المحتاجة والتبرعات والصدقات وكفالة الأيتام في الكويت وخارجها، كما شيد مساجد في السرة وغرب مشرف، وتبرع ببناء مراكز صحية في الصباح والنزهة والمرقاب.

إذا ذكرت اسم البنك الوطني، فلا بد أن تذكر معه اسم المرحوم محمد عبدالرحمن البحر، فكيف لا وهو الذي واكب مسيرة البنك منذ البدايات وحتى رحيله رحمه الله.

بدأت العلاقة المتميزة بين العم محمد البحر والبنك الوطني منذ افتتاح البنك عام 1952، حيث بادر الى فتح أول حساب باسمه في اليوم الأول الذي افتتح فيه البنك ابوابه، ومنذ ذلك اليوم بدأت هذه العلاقة تزداد قوة مع مرور الأيام مبنية على الثقة المتبادلة، حتى قبل أن يتولى العم مناصب قيادية في "الوطني"، فقد انتقل من كونه عميلا للبنك ليصبح واحدا من كبار المساهمين فيه، إذ شغل منصب عضو مجلس ادارة البنك منذ عام 1959 حتى 1993، حيث تم انتخابه لمنصب الرئيس الذي شغله حتى وفاته، محققا بذلك لقب أطول فترة يشغلها رئيس مجلس ادارة لبنك الكويت الوطني على مدى عمره، هذا بالاضافة الى نشاطاته التجارية المتعددة وعضويته لمجالس ادارة غرفة تجارة وصناعة الكويت واتحاد شركات ووكلاء الملاحة الكويتية، فضلا عن عضويته للمجلس البلدي ومجلس الانشاء ومجلس الصحة، وقبل اشهر قليلة نعى العم محمد البحر زوجته شيخة جاسم المرزوق التي رحلت عن الدنيا العام الماضي.

ولد العم محمد عبدالرحمن البحر عام 1919، وهو الإبن الأكبر لوالده عبدالرحمن البحر، أما جده فمن المحسنين المعروفين، قام ببناء مسجد يعتبر أحد أعرق مساجد الكويت وأقدمها في منطقة المباركية بالكويت.

بدأ البحر سنوات دراسته في الكتاتيب، ثم انتقل إلى المدرسة الأحمدية ثم إلى المدرسة المباركية ليستكمل تعليمه.

عندما بلغ العم محمد البحر سن الحادية والعشرين، اشترط في مساعدة ابيه عبدالرحمن والتحق به في تجارته عام 1940، واستمر في العمل معه ست سنوات اكتسب خلالها الخبرة المهنية والعملية، وفي عام 1946 دشنت الكويت عهدا جديدا من الرخاء والوفرة المالية عندما صدرت اول شحنة نفطية، وهي فرصة لم يفوتها فقيد الكويت، وهو الذي ترعرع على حمل الامانة والمسؤولية التي ورثها عن الاجداد، فدخل عضوا في المجلس البلدي الذي كان يترأسه الشيخ أحمد الجابر، بالاضافة الى دوره عضوا في مجلس الصحة برئاسة ولي العهد آنذاك الشيخ عبدالله السالم، ثم انضم الى مجلس الانشاء الذي كان منوطا به تقدير الميزانية العامة للدولة وصرفها على مختلف الوزارات والهيئات الحكومية، وعلى مستوى القطاع الخاص أسس الفقيد وترأس مجموعة محمد عبدالرحمن البحر، وهي مجموعة من الشركات الناجحة والمعروفة في دولة الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي.

مع التوسع التجاري والاقتصادي لدولة الكويت باكتشاف النفط وتصديره، ولأن العمود الاساسي لبناء الاقتصاد في اي بلد هو وجود المصارف، نبعت فكرة تأسيس مصرف كويتي يكسر الاحتكار البريطاني، حيث كانت الكويت وقتها تحت الانتداب البريطاني الذي كان يمنع تأسيس بنك آخر غير تابع له، وهو الذي كان يدير كل المعاملات المالية بالكويت، فاجتمع كل من خالد الزيد الخالد وأحمد سعود الخالد، وخالد عبداللطيف الحمد وخليفة الخالد الغتيم وسيد علي سيد سليمان الرفاعي وعبدالعزيز الحمد الصقر ومحمد عبدالمحسن الخرافي ويوسف أحمد الغانم ويوسف عبدالعزيز الفليج، رحمهم الله، مع المغفور له الشيخ عبدالله السالم أمير الكويت اول شحتة نفطية، وهي الذي شرعوا على حمل الامانة والمسؤولية التي ورثها عن الاجداد، فدخل عضوا في المجلس البلدي الذي كان يترأسه الشيخ أحمد الجابر، بالاضافة الى دوره عضوا في مجلس الصحة برئاسة ولي العهد آنذاك الشيخ عبدالله السالم، ثم انضم الى مجلس الانشاء الذي كان منوطا به تقدير الميزانية العامة للدولة وصرفها على مختلف الوزارات والهيئات الحكومية، وعلى مستوى القطاع الخاص أسس الفقيد وترأس مجموعة محمد عبدالرحمن البحر، وهي مجموعة من الشركات الناجحة والمعروفة في دولة الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي.

مع التوسع التجاري والاقتصادي لدولة الكويت باكتشاف النفط وتصديره، ولأن العمود الاساسي لبناء الاقتصاد في اي بلد هو وجود المصارف، نبعت فكرة تأسيس مصرف كويتي يكسر الاحتكار البريطاني، حيث كانت الكويت وقتها تحت الانتداب البريطاني الذي كان يمنع تأسيس بنك آخر غير تابع له، وهو الذي كان يدير كل المعاملات المالية بالكويت، فاجتمع كل من خالد الزيد الخالد وأحمد سعود الخالد، وخالد عبداللطيف الحمد وخليفة الخالد الغتيم وسيد علي سيد سليمان الرفاعي وعبدالعزيز الحمد الصقر ومحمد عبدالمحسن الخرافي ويوسف أحمد الغانم ويوسف عبدالعزيز الفليج، رحمهم الله، مع المغفور له الشيخ عبدالله السالم أمير الكويت اول شحتة نفطية، وهي الذي شرعوا على حمل الامانة والمسؤولية التي ورثها عن الاجداد، فدخل عضوا في المجلس البلدي الذي كان يترأسه الشيخ أحمد الجابر، بالاضافة الى دوره عضوا في مجلس الصحة برئاسة ولي العهد آنذاك الشيخ عبدالله السالم، ثم انضم الى مجلس الانشاء الذي كان منوطا به تقدير الميزانية العامة للدولة وصرفها على مختلف الوزارات والهيئات الحكومية، وعلى مستوى القطاع الخاص أسس الفقيد وترأس مجموعة محمد عبدالرحمن البحر، وهي مجموعة من الشركات الناجحة والمعروفة في دولة الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي.

المغفور له بإذن الله رفع اسم الكويت عالياً في مئات بل آلاف المحافل الإقليمية والعالمية

صحيفة القبس عام 2007 ان "البنك الوطني واجه خلال مسيرته ازمتين حقيقيتين اجتازهما بكل نجاح وثبات، ففي حقبة الثمانينيات واجه اختبارا قاسيا مع ازمة انهيار سوق الاسهم المسماة ازمة سوق المناخ عام 1982، حيث كان اسلوب العمل المصرفي المتزن والمتحفظ لبنك الكويت الوطني خلالها وراء جعله البنك الوحيد الذي لم يتاثر سلبا، ونتيجة لذلك اطلق عليه اسم (البنك الفائض الوحيد). وكان الوطني حذر مرات عديدة في تقاريره ونشراته الاقتصادية من خطر هذه الازمة قبل وقوعها وقبل ان يتضرر منها كثيرون".

واضاف ان الازمة الاخرى كانت "كارثة الغزو العراقي لدولة الكويت عام 1990، حيث كانت اختبارا كبيرا لصلابة موقف بنك الكويت الوطني، إذ استمر في اداء اعماله من خارج الكويت والوفاء بجميع التزاماته نحو عملائه وللبنوك في الخارج"، موجها رسالة واضحة بان الكويت دولة مؤسسات تستطيع ان تعمل تحت اي ظروف وان ترفع اسم الكويت في الخارج، حتى في ظل الاحتلال الغاشم، ذلك الاداء المميز للبنك خلال هاتين الازمتين ادى الى دعم واستمرارية الثقة من قبل عملائه وتعزيز ثقة البنوك العالمية به".

ساعد إنشاء المصارف الكويتية في تسارع وتيرة الاستيراد، وبدأت المؤشرات الاقتصادية بالارتفاع، مما حدا بالعم محمد البحر الى المساهمة في تأسيس مجموعة من الشركات مثل الشركة الأهلية للتأمين وشركة السينما الكويتية والشركة الكويتية لصناعة الأنابيب المعدنية وغيرها من الشركات، وتطورت شركات البحر في أنشطتها وأعمالها لتصبح من أكبر شركات الكويت، فامتلكت عددا من الوكالات التجارية الشهيرة والمعروفة، مثل شركة وكالة جنرال إليكتريك العالمية ووكالة شركات "كاتربلر" العالمية، والتي ساعدت معداتها في إنشاء العديد من المشاريع الحيوية وخدمة الإعمار داخل الكويت وخارجها، كما انشئت فروع لشركات البحر في معظم الدول العربية.

ونظرا لحجم التوسع الكبير في النشاط التجاري وفي جميع الاتجاهات، شعر التجار الكويتيون بالحاجة الماسة لإنشاء هيئة ترعى المصالح التجارية وتدعم الاقتصاد الوطني الذي بدأ ينهض ويتطور بوتيرة سريعة، فهداهم تفكيرهم إلى انشاء غرفة التجارة والصناعة، ليكون الفقيد محمد عبدالرحمن البحر واحدا من مؤسسيها، وأحد اعضاء مجلس ادارتها منذ عام 1959، حتى اصبح نائبا للرئيس عام 1996.

وفي عام 2003م تم منحه وسام الإمبراطورية البريطانية (O B E) من الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، تقديرا للخدمات المتميزة التي قدمها للجالية البريطانية في الكويت، وإسهاماته في دعم العلاقات الكويتية- البريطانية.

سار الفقيد على نهج الأجداد في فعل الخيرات، فكان ينفق على الأسر المحتاجة ويمنح التبرعات والصدقات ويكفل الإيتام داخل الكويت وخارجها، وينفق المال في مجال اطعام الصائمين وفي بناء المساجد، إذ قام ببناء مسجد محمد عبدالرحمن البحر بمنطقة السرة، ومسجد آخر باسم شقيقته، رحمها الله، وضحة عبدالرحمن البحر في ضاحية الشيخ مبارك العبدالله غرب مشرف، وفي خدمة وزارة الصحة العامة تبرع، رحمه الله، لبناء مركز البحر لجراحة العيون في منطقة الصباح الصحية، بكلفة بلغت 3 ملايين دينار ونصف، كما تبرع بمليون دينار لبناء مركز النزهة الصحي، ومع بداية العام الحالي، تبرع رحمه الله بـ 8 ملايين دينار لإنشاء مركز شيخة المرزوق لطب الإسنان في منطقة المرقاب، فضلا عن كونه واحدا من مؤسسي جمعية القلب الكويتية.

وتتقدم أسرة «الجريدة»، التي آلمها هذا المصاب الجلل، إلى أهل الفقيد والأسرة الاقتصادية والمصرفية والتجارية في الكويت بأصدق التعازي سائلة المولى، عز وجل، ان يسكنه فسيح جناته، ويلهم ذويه الصبر والسلوان... رحم الله العم محمد عبدالرحمن البحر، و"إنا لله وإنا إليه راجعون".

فريقه اختتم رحلة الذهاب بمقابلة مساعد السكرتير العام للأمم المتحدة

قارب رحلة الأمل يبدأ العودة من تولون في فرنسا ويصل البلاد مطلع ديسمبر المقبل

أحد أفراد الرحلة يشرح أهدافها

فريق الرحلة زار مقر بعثتنا في نيويورك

اقام السفير منصور العتيبي رئيس مكتب الكويت الدائم في الأمم المتحدة بنيويورك مأدبة غداء يوم الأربعاء الماضي على شرف وفد رحلة الأمل الذي يزور الولايات المتحدة الأميركية في ختام خط ذهاب رحلة الأمل حيث تم تسليم رسالة الرحلة لرئيس الأولمبياد الخاص الدولي في مقر السفارة الكويتية في العاصمة الأميركية واشنطن.

ورافق السفير العتيبي وفد الرحلة المكون من السادة يوسف الجاسم أمين سر مجلس الأمناء والمدير التنفيذي للرحلة، وكل من أعضاء مجلس الأمناء جاسم الرشيد البدر وابنه مشعل وبادي الدوسري وابنه خالد، ورحاب بورسلي، لمقابلة هانقبو مساعد السكرتير العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية الذي فوضه الأمين العام بان كي مون لمقابلة الوفد نظرا لوجوده خارج الولايات المتحدة.

وبعد الترحيب شرح الوفد لمساعد السكرتير العام لأمم المتحدة هانقبو أهداف الرحلة وبواعثها الإنسانية وسلمه نسخة من الرسالة التي سلمت لرئيس الأولمبياد الخاص وإهداء نموذج قارب رحلة الأمل الذي قطع مسافة ٧٠٠٠ ميل بحري، قبل وصول الوفد للولايات المتحدة الأميركية لنقل الرسالة الحضارية للرحلة وأهدافها الإنسانية.

وشكر مساعد الأمين العام للأمم المتحدة الوفد على ذلك وعبر عن إعجابه وتقديره لمبادرة القيام بالرحلة والتي تتناسق أهدافها مع اهتمامات منظمة الأمم المتحدة بالمعاقين من شتى الفئات بالعالم، واعتبر هذه الرحلة ذات طبيعة أممية وليست كويتية فقط، وحيا دولة الكويت أميرا وحكومة وشعبا على تبني هذه المبادرة الرائدة والتي تتناسق مع الدور الإنساني الذي تضطلع به الكويت على النطاق الدولي.وتمنى للرحلة التوفيق في استكمال خط عودتها إل الكويت بسلام ونجاح، ثم ودع السفير الكويتي منصور العتيبي ووفد رحلة الأمل بمثل حفاوة استقباله لهم، وشكر الجميع له حسن الاستقبال والوفادة.

وبذلك تكون رحلة الأمل توجت بحمد الله في الولايات المتحدة فعاليات واحتفاليات خط سيرها ذهابا، ووضعت الرحلة وأهدافها ودور الكويت الرائد بالاهتمام بالمعاقين عموما وذوي الإعاقات الذهنية خصوصا تحت أنظار أكبر مؤسسة أممية في العالم وأكبر مؤسسة أولمبية خاصة بذوي الإعاقات الذهنية.

وستباشر خط العودة بالتوقف في كل من لندن وباريس لحضور الاستقبالات التي سينظمها لفريق رحلة الأمل كل من سفيري دولة الكويت في بريطانيا خالد الدويسان وفي فرنسا علي السعيد، ومن ثم سيبحر فريق الرحلة من تولون في فرنسا عائدا إلى الكويت قاطعة حوالي ٧٠٠٠ ميل بحري، عبر إيطاليا واليونان وتركيا وقبرص ولبنان والأردن ثم مصر ومنها إلى جده وجازان بالسعودية ثم عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة وقطر والبحرين والدمام بالسعودية ثم إيران والعراق، لتنتهي مسارها عائدة للوطن الغالي في الأول من ديسمبر المقبل بإذن الله تعالى.. وله الحمد أولا وآخرا.